وما يصلح للاستمرار هو الاسم الجامد نحو هذا اسد او الصفة نحو زيد قايم او غني او مضروب او الفعل
المضارع نحو زيد يعدم في الحرب ويحيي من جوده اي هذه عادته لانه وان كان في الاصل دالا على احد
الازمنة الثلثة لمضارعته اسم الفاعل لفظا ومعنى يستعمل غير مقيد بزمان استعماله فلذلك اذا
قلت كنت رايت زيدا مما يدل على الاستمرار واذا اطلت كلامه فظاهر الاستمرار فما سبب الثلثة
والصفة والجامد والمضارع لصلاحيتها للاستمرار ان يقع اخبارا لصار ومازال واخواتها بخلاف
الماضي فانه لا يستعمل في الاستمرار استعمال هذه الثلثة واما مادام فلا يقع خبرها ماضيا لانها المقيدة للمدة
نحو ما ذر شارق نقل الماضي في الطلب الى معنى الاستقبال كما يجي في قسم الافعال فلهذا تقول اجلس
مادام زيد جالسا وقد يجي بمعنى الماضي كقوله تعالى ما دمت فيهم واما ليس فهي للنفي مطلقا
كما هو مذهب س على ما يبين في الافعال الناقصة والمستعمل للاطلاق من دون تعرض للزمان
اما جامدا او صفة او مضارع لمشابهته اسم الفاعل بخلاف الماضي واجاز الاندلسي وقوع
جميع اخباره ماضية والاولى ما تقدم لعدم السماع قوله وتقديم معرفة هذا خلافا خبر
المبتدا لانه لم يجز تقديمه على المبتدا اذا كانا معرفتين ولا قرينة للالتباس اما ههنا فلا
لبس وان كانا معرفتين او متساويين لان تخالف اعرابهما رافع للبس ويكفي ظهور اعراب احدهما
نحو كان زيد هذا وينبغي ههنا ايضا اذا انتفى الاعراب منهما ولا قرينة الا يجوز التقديم نحو كان
الفتى هذا قوله ويحذف عاملها في نحو الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وتجوز في مثلها
اربعة اوجه ويجب الحذف في اما انت منطلقا انطلقت اي لان كنت قوله عاملها اي
عامل خبر كان واخواتها وما كان ينبغي له هذا الاطلاق لانه لا يحذف من هذه الافعال الا كان
واعلم انه يجوز حذف كان مع اسمها بعد ان ولو ان كان اسمها ضميرا ما علم من غايب او حاضر
نحو اطلبوا العلم ولو بالصين اي ولو كان العلم بالصين اي لو كان العلم بالصين وادفع الشر
ولو اصبعا اي ولو كان الدفع اصبعا اي قليلا وقوله
قد قيل ما قيل ان حقا وان كذبا فما اعتذارك في شيء اذا قيلا اي ان كان حقا ويقول
لا ترحلن ان فارسا وان راجلا ولو فارسا او راجلا اي ان كنت ولو كنت وكذا الخطاب
نحو ارحل ولو راجلا وان راجلا اي ان كنت ولو كنت واما في مثل المركب الذي في المتن
اعني ان يكون بعد ان اسم وجزاوها الفا وبعد الفا اسم مفرد نحو المرء مقتول بما قتل
به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر فنقول ينظر فيه فان جاز مع كان المحذوفة
بعد ان تقدير فيه او معه او نحو ذلك كما في قولنا الناس مجزيون باعمالهم فانه يصح ان يقال
ان كان معه او في عمله خير جاز في الاول مع النصب الرفع ايضا ولكن على ضعف
معنوي اذ معنى ان كان معه او في يده سيف وان كان في عمله خير معنى غير مقصود لان
مراد المتكلم ان كان نفس عمله خيرا وان كان ما قتل به سيفا لا ان له عملا وفي تلك الاعمال
خير ولا ان في يده او في صحبته وقت القتل سيفا هذا الذي قلنا ضعف من حيث المعنى
واما من حيث اللفظ فضعيف ايضا لان حذف كان مع خبره الذي هو في صورة المفعول
الفضلة حذف غير كثير ولا سيما اذا كان الخبر جارا او مجرورا بخلاف حذفه مع اسمه الذي
هو كجزئه ولا سيما اذا كان ضميرا متصلا فان قلت فقدر للرفع كان التامة قلت

يضعف لقلة استعمالها ولا يحذف الا كثير الاستعمال للتخفيف ولكون المشهور الدال على المحذوف وان لم تجز
بعد مثل ذلك تعين نصب الاول نحو اسير كما تسير ان راكبا فراكب وان راجلا فراجل اي
ان كنت راكبا فانا راكب وربما جر ما بعد ان او ان لا مع ما بعد فا فيهما ان صح رجوع ضمير
كان المقدر الى مصدر ما عدي بحرف جر نحو المرء مقتول بما قتل به ان سيف فسيف اي ان
كان قتله بسيف فقتله ايضا بسيف وحكى عن يونس مررت برجل صالح ان لا صالح
فطالح اي الا يكون المرور بصالح فالمرور بطالح ومررت برجل ان زيد وان عمرو وذلك
لقوة الدلالة على الجار بتقديم ذكره فتبين بما ذكرنا ان النصب في الاول اما مختار او واجب
واما الاسم الذي بعد الفا فرفعه اولى لان رفعه باضمار مبتدا بعد الفاء وهو شايع كثير
واما نصبه فباضمار ما يقدر كان بعد الفاء اي فيكون ما يقتل به سيفا او يقدر فعل لايق نحو
فجزي خيرا وحذف المبتدا اولى لانه مفرد من حذف الجملة وايضا حذف المبتدا اكثر من حذف
كان مع خبرها كذلك من حذف الفعل الناصب المذكور وقيل لان مجي الفا مع الجملة الاسمية اكثر منه مع الفعلية
ويجوز ان يقال ان مجي الفا في الفعلية انما يقل اذا كان الفعل ظاهرا واما اذا كان مقدرا
فلا بد من الفا نحو ان ضربتني فزيد ضربته فاذا ثبت ان نصب الاول ورفع الثاني اصل فعكسه
يكون اقبح الوجوه لمخالفة الاصل في الموضعين ونصبهما ورفعهما متوسطان لمخالفة الاصل
في موضع واحد قوله ويجب الحذف اي يجب حذف كان بعد ان معوضا منها ما نحو قوله
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع اي لان كنت فحذف اللام
جوازا على القياس المذكور في المفعول له ثم حذف كان وابدل منه ما فوجب الحذف لئلا يجمع بين العوض
والمعوض منه واجاز المبرد ظهور كان على ان ما زائدة لا عوض ولا يستند ذلك الى سماع
ثم ادغم النون الساكنة في الميم وجوبا فبقي الضمير المرفوع المتصل بلا عامل يتصل به فجعل
منفصلا فصار اما انت وتقول ايضا اما زيد قائما قمت وقال الكوفيون المكسورة
بمعنى المفتوحة الشرطية ويجوزون مجي ان المفتوحة شرطية قالوا القرآن في قوله تعالى
ان تضل احديهما بفتح الهمزة وكسرها بمعنى واحد اي بمعنى الشرط وما عندهم ايضا عوض
من الفعل المحذوف ولا ارى قولهم بعيدا من الصواب لمساعدة اللفظ والمعنى اياه
اما المعنى فلان معنى قوله اما انت ذا نفر البيت ان كنت ذا عدد فلست بفرد واما اللفظ
فلمجي الفا في هذا البيت وفي قوله اما قمت واما انت مرتحلا فالله يكلا ما تاتي وما تذر
مع عطف اما انت بفتح الهمزة على اما قمت بكسر الهمزة وهو حرف شرط بلا خلاف والبصريون
يقولون اما انت منطلقا انطلقت معك بالرفع والكوفيون يجوزون الجزم بان المفتوحة الشرطية
ويجوزون الرفع مع كونه جواب الشرط لكون الشرط محذوفا حذفا لازما ولما كان معنى الشرط
ههنا ظاهرا قال س دخل في ان معنى اذ ما قايما فاما بمعنى اذ ما شرطية بلا خلاف
ولا بد عند س من تقدير فعل يعمل في الجار والمجرور اعني في اما انت ذا نفر الذي هو بمعنى
لان كنت ولا يصلح ان يكون ذلك لم تاكلهم لان معمول خبر ان لا يتقدم عليها واما نحو اما يوم الجمعة
فان زيدا قايم فنسبي الكلام عليه في حروف الشرط وايضا ما بعد الفا لا يعمل فيما قبل الفا
الا مع اما الشرطية اما ظاهرة كما في قوله تعالى واما سعيدا فذلك مجرت واما مقدرة نحو وربك